مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:06 العدد: 01 (السنة: 2022) ص ص: [274-292]

فعالية الذات و أساليب معاملة الأمهات لدى المراهقين المدخنين وغير المدخنين .

Self-efficacy and mothers' treatment methods among adolescents smoking and non-smokers

آسيا أحمان*

مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق- جامعة باتنة 1- assia.ahmane@univ-batna.dz

سامية شينار

جامعة باتنة1- samia.chinar@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 06 /2022/01 تاريخ القبول: 2022/04/27

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى فعالية الذات لدى عينة المراهقين المدخنين وغير المدخنين، ومعرفة أسلوب معاملة الأم الأكثر انتشارا لديهم، وكذا البحث عن الفروق في كل من فعالية الذات وأساليب معاملة الأم بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين، وكذا معرفة نوع العلاقة بين فعالية الذات وأساليب معاملة الأم،وقد تمت الدراسة على عينة من المراهقين (226 مراهقا: 115مدخنا و111غير مدخن) بمدينة باتنة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي وبالاستعانة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (أماني عبد المقصود) ومقياس فعالية الذات لـ(لجيرو زيليم وشفارتزر Jerusalem and Schwarzer 1986)، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى عينة الدراسة، كما توصلت إلى أن أسلوب معاملة الأم الأكثر انتشارا هو: أسلوب المعاملة السوية ثم تليها الحماية الزائدة والتحكم والسيطرة ثم التفرقة وفي الأخير التذبذب لدى المراهقين المدخنين وأسلوب المعاملة السوية ثم الحماية الزائدة و لتذبذب وثم تليهم التحكم والسيطرة وأخر أسلوب التفرقة لدى المراهقين غير المدخنين، وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين المدخنين وغير المدخنين في فعالية الذات، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في أبعاد أساليب المعاملة الأم إلا في بعد أسلوب التفرقة لصالح عينة المراهقين المدخنين، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أبعاد أساليب معاملة الأم وفعالية الذات.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات؛أساليب المعاملة الوالدية؛معاملة الأم؛ مراهقة؛ التدخين.

Abstract:

The current study aimed to know the level of self-efficacy among a sample of adolescent smokers and non-smokers, and to know the most prevalent mother treatment style, as well as to search for differences in both self-efficacy and mother's treatment methods between smoking and non-smoking adolescents, as well as knowing the type of relationship between self-efficacy and methods of treatment The study was conducted on a sample of adolescents (226 adolescents: 115 smokers and 111 non-smokers) in the city of Batna, based on the descriptive approach and using the Parental Treatment Methods Scale (Amani Abdel-

* المؤلف المرسل

Maksoud) and the Self-Efficacy Scale (Jerusalem and Schwarzer 1986)The study concluded: the high level of self-efficacy among the study sample, and it also found that the most prevalent mother treatment method is: the normal treatment method, followed by excess protection, control and control, then discrimination, and in the last volatility among adolescent smokers, the normal treatment method, then excess protection, and fluctuation and then follow them Control and control, and the last differentiation method among non-smoking adolescents, and concluded that there were no differences between smokers and non-smokers in self-efficacy, and also found that there were no statistically significant differences between smoking and non-smoking adolescents in the dimensions of mother treatment methods except in the dimension of the differentiation method in favor of a sample Smoking adolescents, and the lack of a statistically significant correlation between the dimensions of mother's treatment methods and self-efficacy.

Keywords: Self-efficacy; Styles of parental treatment; Mother's treating styles; Adolescent; Smoking.

مقدمة:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التي تسعي للمحافظة على النوع الإنساني، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال العلاقات والتفاعلات داخلها، وتعتبر من أولى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في تنشئة الأبناء, فالأسرة تأثر تأثيرا في حياة الأبناء على مر مراحل النمو، وفي مختلف أبعاد حياتهم،مما يجعل تأثيرها يلعب دورا في تطوير ذاته، و تعتبر أيضا الوسيط في نقل لميراث الاجتماعي، فهي ليست إشباعات لحاجاته مادية فقط و إنما في بناء الشخصية و الانتماء، وخلال هذه المراحل التي يعيشها داخل أسرته يتلقى مجموعة من الأساليب والمعاملات من طرف الوالدين.و هذا ما أكدته دراسة (طالحي،2013،ص.19) "التي طبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (14-18) سنة والتي هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الأمهات والأبناء على تكوين شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم، وعلى ظهور اتجاهات سلبية لدى الأبناء مثل: شعور بالذنب و الاتكالية نتيجة تعرضهم إلى القوة والتسلط، فعادة يؤدي أسلوب أحد الوالدين الدكتاتوري إلى تنمية شخصية سيئة التوافق عند المراهق". كما أكدت دراسة (أيت مولود وبعلي،2018،ص،1) "والتي هدفت إلى البحث في العلاقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها ابن المراهق و درجة تقدير ه لذاته. وتم الوصول إلى النتيجة وجو د علاقة ارتباطية جزئية بين متغيرات الدراسة"، كما هدفت دراسة (أفنان،2019،ص 22)إلى "دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم على عينة دراسة 150 طالبة وأظهرت الدراسة أن أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط- الإهمال) هو أكثر شيوعا بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو (الديمقراطي- الحماية الزائدة)كما أن أعلى درجة لتقدير الذات هي (تقدير الذات العائلي)".

وعليه يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها "تلك الأساليب التي تستخدمها الأمهات في تلقينهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، سواء أكانت ايجابية تؤمن نمو الابن في اتجاه سليم ووقايته من المشكلات السلوكية، أو سالبة الغير الصحيحة التي تعيق نموه في اتجاه صحيح" (الرشيدي،2010،ص. 29). وتعتبر فعالية الذات سمة ينشدها الأفراد بغض النظر عن الفروق في أجناسهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضا ويسعى دائما إلى

التقدم فهي تمثل دورا هاما في حياة الفرد وعاملا من عوامل النمو الانفعالي والاستقرار النفسي والشعور بالثقة والقدرة على مواجهة المصاعب، وللأمهات دورا مهم في تنمية فعالية الذات، وذلك من خلال إتباع مجموعة من الأساليب المعاملة الصحيحة، أما إذا استمرت الأمهات في معاملة المراهق كطفل مدلل، ومحاولتها إبعاده عن مواجهة كل أمر حرصا على صحته و سلامته، تتولد لديه روح العزلة، والابتعاد، وضعف الثقة بالنفس، مما يؤدي به إلى الإحساس بضعف في فعالية الذات لديه، وهذا ما أكدته دراسة(الشريف،2014، ص 68)"التي هدفت للبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وفعالية الذات لدى عينة تكونت من (582) طالباً وطالبة، وقد أسفرت نتائجها أنّ أكثر الأساليب شيوعاً لدى أسر أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، يليه نمط الحماية الزائدة، يليه نمط الإهمال، وجاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة، كما أظهر أفراد الدراسة مستوى مرتفعا من فعالية الذات، وأخيراً كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في فعالية الذات تعزى إلى متغير نمط أساليب المعاملة ولصالح النمط الديمقراطي". وبناء عليه فإن نمط الديمقراطي يرتبط بنواتج ايجابية لدى الأبناء، بينما يرتبط أسلوب التسلطي، والفوضوي بنواتج سلبية واستمراره على هذا الوضع يؤدي به إلى مجموعة من مظاهر سوء التوافق والتكيف، والتي قد تنتج عنها مشكلات سلوكية خطيرة،و على سبيل المثال: العدوانية، العنف، الغضب، الانسحاب، والعزلة، والاكتئاب، والإدمان على المخدرات والكحول والتدخين.. الخ.

وبهذا يعتبر التدخينٌ إحدى السلوكاًت الضارة التي يقدم عليها المراهقين، والذي يبدأ في مراحل مبكرة، التي قد تكون نتيجة لخضوعهم لأساليب المعاملة غير سوية، ولانخفاض مستوى فعالية الذات لديهم، ولقد توصلت عدة دراسات إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بالنواتج السلبية والايجابية، ومن بين هذه الدراسات دراسة (كوهين ورايس **Cohen & Rice**،1997) "التي أظهرت وجود علاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية والنواتج السلبية على عينة بلغت (386) طالباً وطالبةً، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلاب المدخنين، والذين يتعاطون الكحول صنفوا والديهم على أنهم أقل ديمقراطية، وأنهم من النمط الفوضوي– المتساهل بدرجة أكبر مقارنة بالطلبة غير المدخنين".(البدارين وغيث،2011، ص 68)، من خلال كل ما تم تقديمه يتضح أن دراسات السابقة تناولت الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس وهو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفعالية ذات، كما يتضح أيضا أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة، وهي مرحلة المراهقة، التي تتسم بأنها مرحلة حرجة، لها خصوصياتها، كما تتضح أهمية الدراسة الحالية في انعدام الدراسات المحلية في حدود وعلم الباحثتان التي تناولت الدراسة فعالية الذات لدى المدخنين وغير المدخنين لذا جاءت هذه الدراسة من أجل البحث في **فعالية الذات وأساليب معاملة الأمهات لدى المراهقين المدخنين وغير المدخنين**، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو متوسط درجات فاعلية الذات لدى المراهقين غير المدخنين؟
- ما هو متوسط درجات فاعلية الذات لدى المراهقين المدخنين؟
- ما هو أسلوب معاملة الأم السائد لدى المراهقين غير المدخنين؟
- ما هو أسلوب معاملة الأم السائد لدى المراهقين المدخنين؟
- هل توجد فروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في فعالية الذات؟
- هل توجد فروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين على أبعاد أساليب معاملة الأم؟
- هل توجد علاقة بين أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء و فعالية الذات لدى عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة: انطلاقا من التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في فعالية الذات.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في أبعاد أساليب معاملة الأم.
- توجد علاقة بين أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء و فعالية الذات لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة: تتأكد أهمية هذه الدراسة من خلال :

- تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس وهو أساليب معاملة الأم وفعالية الذات لدى فئة المراهقين المدخنين والغير مدخنين.
- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، التي تتسم بأنها مرحلة حرجة، لها خصوصياتها.

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:

- معرفة متوسط درجات فعالية الذات لدى عينة الدراسة.
- معرفة أسلوب معاملة الأم أكثر سيادة لدى عينة الدراسة .
- معرفة ما إذ كان هناك فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في فعالية الذات.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين و المراهقين غير المدخنين في أبعاد أساليب معاملة الأم.
- معرفة ما إذ كان هناك علاقة بين أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء و فعالية الذات لدى عينة الدراسة

ـ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

●فعالية الذات :

عرفها كل من. (الزعبي وهيلات، 2010،ص .266). بأنها تعني ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون الفرد أكثر معرفة لنفسه إذا كانت لديه القدرة على إحراز الهدف

وتعرف في هذه الدراسة إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من مقياس فعالية الذات لـ (لجيروزيليم وشفارتسر **Jerusalem and Schwarzer، 1986**) والذي عربه (جميل رضوان)

●أساليب معاملة الأم:

يعرفها (قزيط،2007): بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية للاستجابة المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء. (حمودة، 2010 ،ص. 24).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالأساليب التي تتبعها الأمهات من وجهت نظر الأبناء المراهقين والتي تتحدد بالدرجات الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب معاملة الأم لـ (أماني عبد المقصود)، والتي قد حددتها معدة المقياس بخمسة أساليب كالتالي: (أسلوب التفرقة، أسلوب التحكم والسيطرة، أسلوب التذبذب، أسلوب الحماية الزائدة ،أسلوب المعاملة السوية).

1. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.1 المنهج:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي قصد معرفة متوسط درجات فعالية الذات لدى المراهقين، ومعرفة أسلوب معاملة الأم الأكثر انتشارا لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق في فعالية الذات وأساليب معاملة الأم،ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين فعالية الذات وأساليب معاملة الأم.

2.1 العينة:

تمثلت عينة الدراسة في (226مراهقا) تراوحت أعمارهم بين 18- 14سنة وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي، من متوسطات وثانويات مدينة باتنة وتم تقسيمهم (حسب البيانات الأولية التي أجابوا عليها والمتعلقة بالتدخين) الى (115مدخنا و116غير مدخن).

3.1 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاستعانة بالأدوات التالية:

1.3.1 مقياس فاعلية الذات :

تم اعتماد مقياس فعالية الذات الذي أعده (شفارتزر وجيروزيليم Schwarzer Jerusalm &) في صيغته المعربة لـ(سامر جميل رضوان)، (سامر ، 1997،ص 25-51)، وتتم الإجابة على بنود الاختبار كما هو موضح في وجدول .

جدول رقم 1: بدائل مفتاح تصحيح مقياس فعالية الذات.

البدائل	لا	نادرا	غالبا	دائما
الأوزان	1	2	3	4

ويتراوح المجموع العام للدرجات بين (10- 40) حيث تشير الدرجة المنخفضة على انخفاض توقعات فعالية الذات، والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات فعالية الذات.

الخصائص السيكومترية: قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية على عينة متكونة من (111) مراهقا.

- **حساب الصدق:** قامت الباحثان بحساب الصدق في البيئة المحلية بطريقة الصدق التكوين (الاتساق الداخلي):

جدول رقم 2: معامل الارتباط.

البنود	معامل الارتباط
1	**0.529
2	**0.646
3	**0.527

4	**0.663
5	**0.516
6	**0.638
7	**0.562
8	**0.486
9	**0.701
10	**0.598

يتضح من الجدول أعلاه أن كل معاملات الصدق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و تراوحت مابين (0.486 - 0.701)، مما يعطي الدليل على وجود اتساق داخلي للمقاس وعلى هذا الأساس فأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يزيد من مستويات الثقة .

● **حساب الثبات:**لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس فعالية الذات قامت الباحثتان بحسابه بطريقة ألفا كرونباخ، نتائج موضحة في جدول رقم (3).

جدول رقم 3: معاملات الثبات مقياس فعالية الذات.

معامل الثبات	ألفا كرونباخ
قيمته	0.808

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملا الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

2.3.1مقياس أساليب معاملة الأم :

اعتمدت الباحثتان على صورة الأم المأخوذ من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعد من طرف (أماني عبد المقصود) ويتكون المقياس من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية للأم.

وتتمثل طريقة تصحيح في هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة (نعم) وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس الفرعي الأولى من (1- 10) درجة أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس تتراوح درجات الإجابة من (20- 40) درجة.

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة متكونة من (111) مراهقا.

● **حساب الصدق المقياس:** تم حساب صدق مقياس أساليب معاملة الأم بطريقة صدق التكوين (الاتساق الداخلي): وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لـ(كارل بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد وبنوده وقد كانت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول رقم 4: معامل الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة غير السوية و بنودها[1]

رقم البند	معامل الارتباط لبعد أسلوب التفرقة	رقم البند	معامل الارتباط لبعد أسلوب التحكم والسيطرة	رقم البند	معامل الارتباط لبعد أسلوب التذبذب	رقم البند	معامل الارتباط لبعد أسلوب الحماية الزائدة
6	**0.403	3	**0.507	5	**0.377	2	**0.413
12	**0.490	9	**0.496	11	**0.247	8	**0.375
16	**0.459	15	**0.425	20	**0.570	14	**0.364
21	**0.406	19	**0.380	25	**0.511	18	**0.357
26	**0.634	24	**0.472	31	**0.459	23	**0.387
32	**0.462	29	**0.545	35	**0.457	28	**0.474
38	**0.448	37	**0.441	43	**0.488	34	**0.527
44	*0.401	41	**0.568	47	**0.532	40	**0.486
49	**0.505	52	**0.350	56	**0.525	51	**0.525
54	0.307	57	**0.455	57	**0.443	59	**0.378

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما عدا البند رقم (49) فهو دال عند مستوى دلالة (0.05) و البند رقم (54) فهو غير دال إحصائيا.

جدول رقم 5: معامل الارتباط بين بعد أساليب المعاملة السوية وبنوده.

رقم البند	معامل الارتباط لصورة الأم	رقم البند	معامل الارتباط لصورة الأم
1	0.109	36	**0.329
4	**0.289	39	**0.632
7	**0.344	42	**0.351
10	**0.332	45	**0.493
13	0.129	46	**0.601
17	**0.354	48	**0.351
22	**0.455	50	**0.437
27	**0.373	53	**0.306

[1]- (**) تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

(*) تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

30	0.147	55	**0.374
33	**0.380	60	**0.435

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما عدا البنود التي تحمل الأرقام (1 -13 - 46- 30) فهي غير دال إحصائيا.

- **حساب الثبات:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ،نتائج موضحة في جدول

جدول رقم 06: يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد وبنوده.

أساليب معاملة الأم	معامل ألفا كرونباخ
التفرقة	0.575
التحكم والسيطرة	0.613
التذبذب	0.596
الحماية الزائدة	0.507
المعاملة السوية	0.675

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس.

2. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

1.2عرض نتائج التساؤل الأول: والذي نص على: **"**متوسط درجات فعالية الذات لدى عينة المراهقين غير المدخنين المقيمين بمدينة باتنة مرتفع**".**

للتحقق منه تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات والمتوسط الفرضي للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم7: المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها مقياس فعالية الذات والمتوسط الفرضي للمقياس.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
غير المدخنين	29.47	25

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات والمساوية لـ (29.47) بالنسبة للمراهقين غير المدخنين، أكبر من المتوسط الفرضي لنفس المقياس والمساوي لـ (25)، مما يدل على أن فعالية الذات مرتفعة لدى عينة الدراسة، وهو ما يعكس صحة التساؤل.

2.2 تفسير ومناقشة التساؤل الأول:

حيث أسفر على ارتفاع متوسط درجات فعالية الذات لدى عينة المراهقين غير المدخنين ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى: خصائص المرحلة المراهقة هو محاولة المراهق في إظهار نضجهم والتعبير عن

رجولتهم ورشدهم، واثبات أهليتهم وتقليد الكبار والشعور بالانتماء للجماعة الأقران، والسعي وراء التقدير الاجتماعي، فالمراهق يتوقع بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين، وبالتالي فإن المراهق غير المدخن عندما تواجه مشكلة أو موقفاً معيناً يتطلب حلا، فإنه يحاول أن يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك أو الحل للمشكلة قبل أن يبدأ بالسلوك، أي يتوقع أن باستطاعته مواجهة هذا الموقف ويمكن أن نطلق على هذه المرحلة من المراهقة بالمراهقة المتوافقة أو المتكيفة ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى "التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين". (بركات،2000،ص 45).كما أن اختلاف في مصادر فعالية الذات، يساهم في رفع مستواها لدى المراهقين غير المدخنين، فنجد هذه المصادر تتكون من مجموعة من الخبرات سواء أكانت مباشرة مثل: نجاح الفرد في التغلب على مشكلة، وإدراكه للعلاقة بين الجهود التي بذلها والنتائج التي حصل عليها، أو غير مباشرة مثل: التعلم بالملاحظة والخبرات الرمزية كالإقناعه من طرف الآخرين للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين والخبرات الانفعالية.

3. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

1.3 عرض نتائج التساؤل الثاني: والذي نص على: **"متوسط درجات فعالية الذات لدى عينة المراهقين المدخنين المقيمين بمدينة باتنة منخفض".**

للتحقق منه صحته تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات والمتوسط الفرضي للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم8: المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها مقياس فعالية الذات والمتوسط الفرضي للمقياس.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
المدخنين	28.07	25

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات والمساوية لـ (28.07) بالنسبة للمراهقين المدخنين، أكبر من المتوسط الفرضي لنفس المقياس والمساوي لـ (25)، مما يدل على أن فعالية الذات مرتفعة لدى عينة الدراسة، وهو ما يعكس عدم صحة التساؤل.

2.3 تفسير ومناقشة التساؤل الثاني:

حيث أسفر عن ارتفاع متوسط درجات فعالية الذات لدى المراهقين المدخنين ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن: فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وهي غير ثابتة فقد يكتسب الفرد معارف جديدة بحكم خصائص مرحلة ويمر بخبرات ومواقف تكسبه مهارات واستراتيجيات ترفع من مستوى انجاز الفرد للمهمات، كما أن أساليب المعاملة السوية التي تعمل الأم من خلالها على إكسابه مفهوما ايجابيا عن ذاته والرفع من فعالية الذات، حيث لا يقتصر فقط على بث الثقة في الأشخاص من حيث قدراتهم، وإنما على تنظيم الخبرات لديهم بالطرق التي تؤدي إلى النجاح والى تجنب وضعهم في مواقف من الأرجح أن تؤدي بهم إلى الفشل هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن لزيادة الحث الأسري أن

يجعل المراهق المدخن يبذل جهدا أكبر أو يجرب استراتيجيات جديدة، ويمكن أن يقاوم العوائق التي ربما قد تكون غرست الشك في الذات، وبالإضافة إلى الاقتناع الذاتي الذي يعتمد على تعامل مع المواقف المتعلقة بفعالية الذات مهما كان مصدرها، وبمجرد أن ترسخ هذه المعتقدات في ذهن المراهق المدخن، فإنها ستؤثر بالإيجاب في الرفع من متوسط فعالية الذات، وهذا ما يفسر الحصول على ارتفاع في متوسط درجة فعالية الذات لدى المراهقين المدخنين ،كما أن معايشة شعور بالنجاح في انجاز عمل ما يرفع من توقعات فعالية الذات ويولد الرغبة في متابعة النشاط والاستعداد لمواجهة الصعاب والتحديات التي يمكن أن تواجه الفرد.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى حب الاستطلاع وتجريب والمخاطرة، وهذا ما أكدته دراسة (عبد العال) بعنوان: (أسباب ودوافع تدخين السجائر) حيث توصل إلى أن أهم أسباب التدخين لأول مرة، "هو حب الاستطلاع، وقد أدلى بذلك حوالي (49 %)من المدخنين، كما يكون السبب راجع للمتعة والتسلية" (البداوي،2009،ص. 174)،وهذا ما أكدته دراسة (ملك، 2001)حيث وضحت هذه دراسة أن السبب الرئيسي للتدخين عند الطلبة هو "أصدقاء لا أهل وأن الدافع الرئيسي هو بداية المتعة أو التسلية يليه التوتر والفضول" (البداوي،2009،ص.174). ويمكن أيضا تفسير سلوك تدخين لديهم إلى تأثر بجماعة الرفاق والأقران، حيث من الملاحظ أن المراهقين المدخنين- لاسيما المبتدئون منهم- يسعون بوعي أو غير وعي، إلى إغراء أقرانهم لمشاركتهم في التدخين بطريق مباشرة أو غير مباشرة، من باب التطابق النفسي وفي محاولة لتخفيف الشعور بالذنب والخروج عن ما هو مألوف، أو عن طريق المحاكاة والاستهواء إن المراهقين يزيد شعورهم بالفاعلية بواسطة تعليمهم كيف يتعاملون بنجاح، "كما أن نجاحهم في إدارة الصعوبات ينمي قوة اعتقادهم في قدراتهم وإمكانيتهم، فمن يملك القدرة على إدارة التغيرات الآنية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية التربوية والبيولوجية يملك شعور قويا بفاعلية ذاته". (أبو غزل و علاونه، 2010، ص 296).

4.-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

1.4عرض نتائج التساؤل الثالث: وينص على أنه: "يسود الأسلوب الديمقراطي و المعاملة السوية لدى عينة المراهقين غير المدخنين المقيمين بمدينة باتنة."

للتحقق من صحته تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم .

جدول رقم9: متوسط الدرجات المتحصل عليها من أبعاد أساليب معاملة الأم

أساليب معاملة الأم	المراهقين غير المدخنين
التفرقة	13.34
التحكم والسيطرة	14.11
التذبذب	14.52
الحماية الزائدة	14.75
المعاملة السوية	32.00

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط الدرجات المتحصل للأساليب معاملة الأم السوية مرتفعة لدى المراهقين غير المدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التذبذب وانخفاض نوعا ما في أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة عند المراهقين غير المدخنين.

2.4 تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

لقد أسفر عن ارتفاع كلا منا لأسلوب الديمقراطي والمعاملة السوية لدى عينة المراهقين غير المدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التذبذب وانخفاض نوعا ما في أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة عند المراهقين غير المدخنين مما يعكس صحة التساؤل.

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى: استخدام الأمهات أسلوب الحماية الزائدة والتذبذب والتحكم والسيطرة للمراهقين هذا ما يجعلهم لا يتجهون إلى التدخين، ويمكن تفسير أيضا ارتفاع في أسلوب التذبذب المستخدم لدى المراهقين غير المدخنين حيث أن الأم هنا تسيطر وتصادر كل سلوكاته وتتحكم في جميع أمورهم، فقد تهتم بالمراهق إلا أنها تخضعه دائما لها لأنها تعتقد بأن ذلك من مصلحته ووقاية وحماية له من مشكلات وتقلبات هذه المرحلة العمرية.

ويمكن أيضا تفسير درجات أسلوب التذبذب لدى عينة المراهقين غير المدخنين بأن الأم المتقلبة في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة أو القبول، أو الرفض، أو استخدام الأم لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك أو التناقض بين الفعل والقول وعدم تطابقها في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكات أبنائها نظرا لاختلاف أفكارها وتباين معتقداتها أو لإتباعها لنصائح متناقضة تنهال عليها من مختلف المصادر عن طريق الكتب أو المقالات أو المجلات أو عن طريق الأقارب والجيران والأصدقاء، فكل هذه النصائح وما تحمله من تضارب تزيد من حيرتها وقلقها في البحث عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائها، وهذا ما يزيد من عدم اتساقهما وتذبذبها في معاملاتها بنائهم المراهقين حيث يترتب هذا بالإيجاب على أبنائها لأنها لم تستعمل أسلوب واحد وهذا ما يجعلهم غير قادرين على تنبؤ بردود أفعالها تجاه سلوكاتهم، فهذا الأخير يجعلهم يتجنبون مختلف السلوكات الغير مرغوبة.

5. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

1.5عرض نتائج التساؤل الرابع: وينص على أنه: يسود أسلوب الحماية والتذبذب لدى عينة المراهقين المدخنين المقيمين بمدينة باتنة"

للتحقق من صحته تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم .

جدول رقم11: متوسط الدرجات المتحصل عليها من أبعاد أساليب معاملة الأم

أساليب معاملة الأم	المراهقين المدخنين
التفرقة	14.06
التحكم والسيطرة	14.73
التذبذب	13.96
الحماية الزائدة	14.80
المعاملة السوية	31.48

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط الدرجات المتحصل للأساليب معاملة الأم السوية مرتفعة لدى المراهقين المدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة وانخفاض نوعا ما في أسلوب التذبذب عند المراهقين المدخنين.

2.5 تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

لقد أسفر عن ارتفاع للأساليب معاملة الأم السوية لدى عينة المراهقين المدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة وانخفاض نوعا ما في أسلوب التذبذب عند المراهقين المدخنين. يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى: أن الأبناء المدخنين يدركون أن الأمهات أكثرا ميلا لاستخدام كلا من أسلوب الحماية الزائدة التفرقة في المعاملة وأسلوب التحكم والسيطرة، بمعنى أن الأمهات تفرقن بين المراهق المدخن وإخوته وتبدو التفرقة من خلال الاهتمام بأحد الأبناء ومنحها الحب والحنان، مما يجعلهم ينحازون إلى تدخين كنوع من التعويض وملأ الفراغ، كما يمكن أيضا تفسير ارتفاع أسلوب التفرقة لدي المراهقين المدخنين بانقطاع الاتصال بين الأمهات والأبناء بسبب المشاكل حيث هنا يبحث المراهق على الاستقلالية ويجد نفسه يشعر بمشاعر الاختلاف بين أهله، ويتملكه الحقد والكراهية لإخوته، ويشعر بالاختلاف وبالدونية، ومن ثمة يحس المراهق المدخن بأن أمه لا تهم به كما تهتم بباقي إخوته، وأن جل اهتمامها وانشغالها موجه نحو إخوته وهذا ما سيدفعه بالبحث عن مصادر أخرى ليتمكن من تخطي ذلك إحساس بالنقص ودونية واختلاف حيث سيجد من وراء عملية التدخين مجموعة من امتيازات التي ستعمل على إخفاء ذلك النقص الذي لدية، كما أن استخدام الأمهات أسلوب التحكم والسيطرة للمراهقين هذا ما يجعلهم يتجهون إلى التدخين، حيث أنها تسيطر وتصادر كل سلوكاته وتتحكم في جميع أموره، إلا أنها تأثر عليه بالسلب وليس بالإيجاب، فتدفعه إلى التدخين لتخلص من سيطرة وتحكم والدته له، ونلاحظ غياب الدفء والمحبة ويظهر العدوان على الابن، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة به وإهماله، وهذه الأساليب تجعل الابن يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه، "ومن هنا تتكون لدى الابن مجموعة من السمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع، وعقوق الوالدين، والتمركز حول الذات والانحراف والتسرب من التعليم وغيرها". (ميكائيل، 2010، ص 8).

6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1.6. عرض نتائج الفرضية الأولى: وتنص على: " توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في فعالية الذات ".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار(ت) للعينين المستقلتين غير متجانستين(المدخنين وغير المدخنين) في الدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات.

جدول رقم 11 : الفروق بين المدخنين والغير مدخنين في الدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى دلالة
المدخنين	28.08	5.46	1.93	0.01
غير المدخنين	29.47	5.36		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) والمساوية لـ (1.93)، غير دالة إحصائيا وهو ما يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائية بين المدخنين وغير المدخنين في فعالية الذات، وهو ما يعكس عدم تحقق الفرضية.

2.6 . تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ولقد أسفرت الفرضية على عدم وجودفروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في فعالية الذات. حيث أن هذه نتيجة الجزئية تعارضت مع دراسة (حنان الجبور،2002) "والتي هدفت إلى توضيح الفروق في فعالية الذات لدى المدخنين من جهة والكحولين من جهة أخرى والعاديين،حيث تم التوصل إلى أن هناك فروق في فعالية الذات تعزى إلى تعاطي التدخين والكحول"، كما تتعارض أيضا مع دراسة (محمد السيد، 1998) "والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين فعالية الذات والمتغيرات المرتبطة بسلوك التدخين، وتوصلت إلى وجود فروق بين المدخنين والغير مدخنين في فعالية الذات، والفروق لصالح غير المدخنين" (المشيخي،2009، ص.215). ويمكن أيضا تفسر عدم وجود فروق في فعالية الذات بين المراهقين المدخنين والغير مدخنين، بأن عامل التدخين هو مجرد سلوك يتحلى به المراهقين، ويمارسونه في المناسبات الاجتماعية، والذي يعبر عن قيمة رمزية لدى المدخن حيث يشعر جراء هذا السلوك بالثقة بالنفس، وبلوغ مستوى عالي من فعالية الذات، واثبات رجولته وحصوله على مكانة اجتماعية والعصرية في أواسط الكبار.

كما يمكن أيضا إرجاع النتيجة أيضا إلى أن سلوك التدخين لدى المدخنين مجرد طقس من الطقوس التي يقوم بها وذلك من أجل جلب اللذة والانتعاش والإشباع، كحمله لسجائر وإشعالها، وتأمل في سحب الدخان المنبعث من الفم والأنف، أو أن المراهق المدخن يتخذه كنوع من الاسترخاء، يشعر المدخن بالسعادة في فترات الاسترخاء ولاسيما بعد وجبة الطعام. كما يمكن إرجاع ذلك إلى اعتقاد المراهقين المدخنين بمفاهيم خاطئة و أفكار مغلوطة و شائعة عند جامعة الأقران، حيث يعتقدون بأن لها دور في تعزيز اتجاهاتهم نحو التدخين فكثير منهم يعتقدون أنهم بإدمانهم على التدخين، يدخلون السرور على أنفسهم، في حين يرى البعض الآخر من المدخنين أن السجائر تزيل الملل، وقد ثبت أن السجائر تساعد

على زيادة الملل، حيث أنها تؤدي إلى شعور المدخن بالإجهاد، وبدلاً من أن يقوم بنشاطات حيوية، يجلس خاضعاً لها، محاولاً التخّلص من الاشتياق إلى سيجارة، بالتهام أخرى. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب المتعلقة بالأساليب المعاملة وبالبيئة والاجتماعية المحيطة به، والتي تساعد على ممارسة التدخين وقد فسرت نظريات التعلم التدخين، بأنه نتيجة للتعلم الخاطئ، أو نتيجة لعوامل التدعيم النفسي والاجتماعي، وهو ما تؤكده نظرية التعّلم الاجتماعي، ويمكن أن يكون الاشتراط الكلاسيكي له علاقة بالتدخين، حيث توجد روابط عديدة في الحياة اليومية، ترتبط بالتدخين، فنجان القهوة،انتهاء وجبة الطعام، الكتابة، القراءة.

7. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1.7 . عرض نتائج الفرضية الثانية: وتنص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في أبعاد أساليب معاملة الأم "

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متجانستين(المدخنين وغير المدخنين) في الدرجات المتحصل عليها على كل بعد من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 12: الفروق بين المدخنين وغير المدخنين في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم

أساليب معاملة الأم	مدخنين		غير مدخنين		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفرقة	14.03	2.26	13.34	2.17	2.31	0.01
التحكم والسيطرة	13.97	2.13	14.11	2.27	0.48	غير دالة
التذبذب	14.73	1.99	14.52	2.25	0.73	
الحماية الزائدة	14.80	2.17	14.75	2.07	0.18	
المعاملة السوية	31.49	3.91	32.00	3.45	1.04	

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) لبعد التفرقة والمساوية لـ (2.31) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المدخنين وغير المدخنين في أسلوب المعاملة الخاص بالتفرقة من قبل الأم، وبما أن المتوسط الحسابي للمدخنين، الذي بلغت قيمته (14.03) بانحراف معياري قدره (2.26)، أكبر من المتوسط الحسابي لغير المدخنين، والذي بلغت قيمته (13.34)، بانحراف معياري قدره (2.31)، فإن هذه الفروق لصالح عينة المدخنين. ويتضح من نفس الجدول أن أغلب قيم (ت) للدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم بين المدخنين وغير المدخنين غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائيا بين المدخنين وغير المدخنين في باقي أساليب معاملة الأم.

2.7 . تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أسفرت الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في استخدام أسلوب التفرقة في المعاملة لصالح عينة المراهقين المدخنين. حيث تتضح من هذه النتيجة الجزئية بأن أسلوب التفرقة من طرف الأم قد يكون السبب الرئيسي الذي أدى بهم الى انسحاب من الأسرة الى جماعة رفاق التي دعمت أكثر عملية التدخين كسلوك تعويضي من خلال عملية التقليد، وهذا ما أكدته دراسة (طالحي،2013،ص. 30) على أهمية الرعاية الوالدية المتمثلة بدور الأم الذي هو أكبر من دور الأب في التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء، وأن دور الأب أساسي في تربية الأبناء ولكن تأثيره أقل من تأثير الأم، لأن شخصية الأم ذات تأثير عظيم في أسلوبها التربوي المتبع مع الأبناء، فالأم التي تستعمل أساليب المعاملة غير سوية يفتقر أبناؤها إلى ثقة بالنفس ويواجهون مجموعة من المشكلات السلوكية سواء أكانت مشكلات مدرسة أو مشكلات اجتماعية.

وتعني هذه النتيجة أن الأبناء المدخنين يدركون أن الأمهات أكثرا ميلا لاستخدام أسلوب التفرقة في المعاملة، بمعنى أن الأمهات تفرقن بين المراهق المدخن وإخوته وتبدو التفرقة من خلال اهتمامها بأحد الأبناء ومنحها الحب والحنان، مما يجعلهم ينحازون إلى تدخن كنوع من التعويض وملأ الفراغ، كما يمكن أيضا تفسير عدم وجود فروق بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين بانقطاع الاتصال بين الأمهات والأبناء بسبب المشاكل التي تمتاز بها المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء، ألا وهي مرحلة المراهقة، التي من خصائصها يبحث المراهق على الاستقلالية حيث يجد نفسه يشعر بمشاعر الاختلاف بين أهله، ويتملكه الحقد والكراهية لإخوته، ويشعر بالاختلاف وبالدونية، ومن ثمة يحس المراهق المدخن بأن أمه لا تهم به كما تهتم بباقي إخوته، وأن جل اهتمامها وانشغالها موجه نحو إخوته وهذا ما سيدفعه الى اندماج في جماعات الرفاق والتي يسعى من خلالها بالبحث عن مصادر أخرى ليتمكن من تخطي ذلك إحساس بالنقص ودونية واختلاف حيث سيجد من وراء عملية التدخين مجموعة من امتيازات التي ستعمل على إخفاء ذلك النقص الذي لديه. كما ترجع الباحثتان عدم وجود فروق بين المدخنين وغير المدخنين في استخدام أساليب المعاملة السوية إلى أن المراهقين أدركوا ذلك نتيجة وجود علاقة جيدة بين الابن والأم، وذلك نتيجة علاقة الجيدة واتصال الطيب في علاقة الزوجية بين الوالدان، فالأم متفقة مع الأب على القيم العائلية التي تتحدد على أساس هذه العلاقة دروا الأم، لذلك يحضا الأبناء المراهقين بمنزلة هامة وينمون في جو من الحب والعواطف الصادقة، فالأم هنا تعامل أبناءها على أساس النصح والإرشاد والتوجيه و تنشئه في جو من الديمقراطية، مما يجعل الأبناء يدركون هذه أساليب في المعاملة بنفس الطريقة عند ما يقارنون أساليب المعاملة بين الأم والأب، حيث أن هذه النتيجة الجزئية تتفق مع دراسة (أوجها وهارديو ومينا،1999) "والتي هدفت إلى ومعرفة ارتباط السلوك الوالدي ببعض السمات الشخصية للمراهقين، وقد توصل والى أن ووجد أن سلوك كل من الأب والأم كان مرتبطا بصورة ذات معنى مع الخصائص الشخصية وأيضا ويساهم أيضا كل من تساهل الأب وحب الأم بصورة ذات معنى وايجابية لفعالية الذات"(طالحي، 2013،ص.30). وتتفق أيضا هذه النتيجة الجزئية لهذه الدراسة مع نتائج الدراسة(البدارين وغيث،2011،ص. 70) التي توصلت الى عدم وجود فروق بين الوالدين في الأساليب الوالدية.

8. عرض نتائج ومناقشة الفرضية الثالثة:

1.8. عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على "توجد علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء وفعالية الذات لدى عينة الدراسة."

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم مع الدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم والدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات لعينة المراهقين المدخنين وغير المدخنين.

أساليب معاملة الأب	عينة المدخنين		عينة غير المدخنين	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
الفعالية والتفرقة	0.03	غير دالة	0.01	غير دالة
الفعالية والتحكم والسيطرة	0.01		0.01	
الفعالية والتذبذب	0.03		0.05	
الفعالية والحماية الزائدة	0.10		0.08	
الفعالية والمعاملة السوية	0.11		0.08	

يتضح من الجدول أعلاه أن كل معاملات الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها من مقياس فعالية الذات والدرجات المتحصل عليها من أبعاد مقياس أساليب معاملة الأم، لدى عينة المدخنين وغير المدخنين غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وهو ما يعكس صحة الفرضية بالنسبة لعينة الدراسة.

2.8. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

أسفرت نتائج الفرضية عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أبعاد أساليب معاملة الأم وفعالية الذات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Mills ،2010)"التي هدفت إلى معرفة تأثير الأساليب الوالدية على كل من مركز الضبط وفعالية الذات والتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطلبة ولقد دلت نتائج على عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالدية بفعالية الذات والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة". وترى الباحثتان أيضا أن تفسير نتائج هذا الفرض يقود إلى استقصاء مجموعة من العوامل الهامة وذات الصلة من أجل تفكيك هذه العلاقة وفهمها، والوقوف على أهم المتغيرات الثانوية التي تؤثر في هذه العلاقة . يلجأ كثير من الأبناء خاصة في فترة المراهقة إلى إثبات الذات والتعبير عن الرجولة والاستقلال الشخصي من خلال عملية التدخين، وقد أشار (الحسني) "إلى أن من أسباب التدخين في مرحلة المراهقة، الاعتقاد بأنه يكسبهم مظهر الرجولة، و افتقار الأسرة لممارسة البرامج التي تشجيع الأبناء على ممارسة هوايات إيجابية تصرفهم عن العادات الضارة كالتدخين". (خليل،2006، ص55)، إن كل هذه العوامل لا يجب

إهمالها أو التغافل عن أي منها، كما يجب التطرق إلى التغير في النظام الأسري على وجه التحديد من أسر ممتدة إلى أسر نووية، الأمر الذي أدى بالآباء إلى إهمال بعض المعايير ومع عصر التكنولوجيا وانتشار مختلف الشبكات التواصل الاجتماعية التي أتاحت تبادل الثقافات، بدأت تلك الأسر تأخذ أشكالا مغايرة لتلك القيم المتوارثة من الأجداد، وكنتيجة لما ترتب لهذا التغير في وظائف ومسؤولية الآباء، وفي مرحلة المراهقة تلعب العلاقات السويّة داخل الأسرة بالغ الأثر في اكتمال نضجه الانفعالي ونموه النفسي، سواء تعلّق الأمر بالنسبة لعلاقات الوالدين مع بعضهما، أو بالنسبة لعلاقاتهما مع الأبناء، أو مع الإخوة داخل البيت، مما يصعب تحديد نوع التأثير بالنمط العام لشخصية الأبناء وذلك نظرا لتداخل جملة من العوامل المتشابكة، إضافة إلى نوع أساليب معاملة الوالدين فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت عكس ذلك أي أساليب تسعى إلى الاضطهاد والظلم وعدم تقدير قدراته ومهاراته، وتجاهل لرغباته وحاجاته وتدليل زائد له، أدى إلى مراهقة منحرفة يسعى من خلالها المراهق إلى تحقيق الإحساس بالاستقرار والتكيف والأمن وإعادة الاتزان النفسي ومحاولة الإحساس بمستوى فعالية ذات مرتفعة. وكذلك مجموعة الرفاق والأقران وشبكات التواصل الاجتماعي أهم العوامل التي تتحكم في سلوك وتفكير المراهق المدخن، لأنه في هذه المرحلة يحاول الانسلاخ من محيطه الأسري إلى محيط جديد وذلك نظرا لتأثير التغيرات البيولوجية والنفسية وحتى الاجتماعية التي تطرأ عليه والتي لها تأثير بالغ على مستوى فعالية الذات لديه.

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة الميدانية للقاء الضوء على موضوع فعالية الذات و أساليب معاملة الأم لدى عينة من المراهقين المدخنين و غير المدخنين،وفي خضم نتائج الدراسة خلصت الى ارتفاع متوسط درجات فعالية الذات لدى عينة الدراسة، كما توصلت الى ارتفاع كلا من الأسلوب الديمقراطي والمعاملة السوية لدى عينة المراهقين الغير مدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التذبذب وانخفاض نوعا ما في أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة عند المراهقين غير المدخنين، كما توصلت ارتفاع للأساليب معاملة الأم السوية لدى عينة المراهقين المدخنين، أما الأساليب معاملة الأم غير السوية نلاحظ ارتفاع في أسلوب الحماية الزائدة ويليها أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التفرقة وانخفاض نوعا ما في أسلوب التذبذب عند المراهقين المدخنين، وتوصلت الى عدم وجود فروق بين المدخنين وغير المدخنين في فعالية الذات، وتوصلت أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين في استخدام أساليب المعاملة الأم إلا في بعد أسلوب التفرقة لصالح عينة المراهقين المدخنين. وتبقى النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة رهينة البيئة المحلية لذلك تقترح الباحثتان على الباحثين: إجراء نفس الدراسة على عينة كبيرة، وتناول الدراسة من خلال ربطها بمتغيرات أخرى وعلى مراحل عمرية مختلفة.

المراجع:

– ابريعم،سامية .(2012).*إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي (دراسة ميدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية).*أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم النفس. تخصص:علم النفس المرضي الاجتماعي. جامعة محمد خيضر . الجزائر : بسكرة.

– أبو غزال، معاوية محمود وعلاونه، شفيق فلاح.(2010).العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد. *مجلة جامعة دمشق. المجلد* (26). العدد (4). ص 285 -317

– أفنان عبد الله محمد بايزيد (2019)، *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة*، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد(6) ص:22-68.

– أيت مولود يسمينه وبعلي زاهية (2018) *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين دراسة ميدانية في ظل الرتبة الميلادية للمراهق*، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (7) العدد(2)،ص: 250-265

– البدارين،غالب سلمان وغيث،سعاد منصور.(2011)."الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات لدى طلبة الجامعة الهاشمية"، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مجلد (9) .عدد(1). ص 87 – 65.

– بركات، أسيا بنت على راجح .(2000) . *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (نمو)، مملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.

– حجازي، جولتان حسن. (2013). "فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية"، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مجلد (9). العدد (4).ص: 419 - 433 .

– حمود،محمد الشيخ. (2010). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون" (دراسة ميدانية مقارنة)،*جامعة دمشق*.المجلد: (26).العدد (4). ص : 17- 56.

– حنان، الجبور عويرض.(2002). *فعالية الذات لدى المدخنين والكحوليين*،قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

– الرشيدي،بن يافباني. (2010). "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها مهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل" . ص: 1-31 .

– الزعبي،أحمد محمد وهيلات، مصطفى قسيم.(2010). "أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية الجامعية"، *مجلة العلوم الدورية والنفسية*. المجلد (11). العدد (1). ص: 265 - 290.

– سالم، رفقة خليف. (2014). "علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون"، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. العدد (23).ص: 134 – 169.

– سامر، جميل رضوان.(1997). "الكفاءة الذات". *مجلة شؤون اجتماعية*. العدد (55). 25– 51.

– الشريف، عيد بسمة. (2014). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، *البلقاء للبحوث والدراسات*. المجلد (17). العدد (2). ص: 57 – 81 .

– طالحي، هجيرة.(2013).*ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة و انعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق دراسة ارتباطية فرقية لعينة من طلبة السنة ثانية ثانوي*. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسر. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية.الجزائر: وهران

– عدودة، صليحة.(2012). "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأسلوب الحياة لدى مرضى قصور الشريان التاجي دراسة ميدانية بالمركز الإستشفائي الجامعي باتنة". *مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية*. العدد(9) الجزء(1). ص: 149 – 165.

– العلي،تغريد و علاء، الدين. (2014). "الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق".*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.مجلد (10). عدد (1)،ص: 65- 88.

– المشيخي،غالب بن محمد.(2009). *قلق المستقبل وعلاقاته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*.رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة أم القرى.

– ميكائل،عبد الرحمن السنوسي. (2012). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*، كلية التربية، البيضاء: جامعة عمر المختار.